

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 97 @ البيان وغالب شرح الشمسية في المنطق وجميعه على الشرواني وعلى أبي القسم في شرح ايساغوجي والمتن على الكافجي وعنه أيضا أخذ المعاني وأخذ العروض والقوافي عن النواجي ومما قرأه عليه الخرجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبي الفتح الفوي قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من الغمري وألبسه طاقيته ومن الزين مدين الاشموني وعمر النبتيتي وغيرهم والقراءات عن الفقيه ابن أسد تلا عليه لأبي عمرو نافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا وقرأ عليه شرح النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع علي الزين الزركشي غلب مسلم بقراءة الجمال بن هاشم في الشيخونية والبدر حسين البوصيري مجلسا من الدراقطني بقراءة أبي القسم النويري وعائشة الكنانية شيئا بقراءة ولدها العز وابن بردس وابن ناظر الصحابة بقراءة البقاعي وأربعين شيئا من العلماء والمسندين ختم البخاري بقراءة ابن الفالاتي ولم يمعن فيه ، وأجاز له المقرئ وغيره بل أجاز له في جملة بني أولاد جده خلق في استدعاء مؤرخ برجب سنة ست وثلاثين ، ولم يزل مشغلا بالعلوم مستبصرا في المنطوق منها والمفهوم ومع قيام والده عنه بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون أعوجاجه بحيث لم تعرف له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير إليه بالتقدم ولاستحقاق لاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الأكابر وأثنت عليه بالألسن المحابر فكان ممن) .

شهد له بالبرعة في الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والاساليب الفقهية والمعاني الحديثية عم والده وأذن له هو والشرف السبكي في الافتاء والتدريس وقال ثانيهما أنه صار نور حدقة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء مصره وسما اسمه في محافل النظريين أقرانه ونمارسه في مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحيث في كتب المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعتبر وله حل الحاوي الصغير ما يفوق به على كثير ممن هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقة عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له في إقراء ما شاء من كتب الفرائض السيرجي وباقراء كتب المنطق لكل من يستفيد كائنا من كان الكافياجي وباقراء العربية الراعي ، ووصفه المقرئ بزين الزمان وتاجه وعين الاوان وسراج مطلق العلوم لنا نجوما وأهله ومرسل الفوائد والفرائد علينا غيوما مستهلة ، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والمحل على بديع فهمه وجودة مضمونه جل أرسل له مرة في واقعة خالف فيها عم والده بأمره حسبما قرأته بخطه بالنظر

